

في وقت زيارتنا ببند في هذا البيت من قصيدة للشيخ الأكبر
 محي الدين بن العربي قدس الله سره وذلك قوله
 وما العجز الا في الجسم وكونها مودة الارواح ناهيك من
 فعلت ان الكمال المحمدي بالتقديم والتواضع الجفاني
 هو الاول في مقام التقديم فرجعت الى اخيتاري الاول وطريقي
 التي عليها المعول فكان هذا عيمه على من حضرة الشيخ الاكبر
 قدس الله سره ان افارق قلبه والباين حقيقته ثم يمشي
 الى قرية قطنا وزيارنا الشيخ حسن القطنا في رحم الله تعالى
 فوجده رجلا صاحب حال عظيم من تجدي قدرة قدم
 فذكرت لمن كان معي من تبة الشيخ حسن حتى ان الله تعالى
 اجري على لسان بعض من كان عنديا من داته قوله تعالى
 وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقلت له هذه الآية
 دليل ما قلناه في مقام الشيخ حسن رحمه الله تعالى وانته
 وارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحال الذي حصل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزاة التي اخذ فيها
 كفا من تراب واقاه في وجوه الاعداء وقال شاهت الوجوه
 حتى انهم ما ولم يبق احد منهم الا دخل في عينه التراب
 وهي حال اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلي العلم
 الالهي من تجلي القدرة الالهية ومقامه صلى الله عليه وسلم
 تجلي العلم الالهي وقد امر بطلب الزيادة منه بقوله تعالى
 وقد زدني علما ثم ان الشيخ حسن قدس الله سره
 سلط على اثنين من اهل القرية المذكورة واحده من
 بزعره اللهم من درينته واخر من غيرهم فانتمت منهما
 له

له بالمدى الهية ان شئ الله تعالى الفصل
 العاشري قال لي يا عبدي ارحم عيني بوجهك غيرك

فقلت له يا رب كيف ارحم عيني وانت الراح لكل شئ
 فقال لي انا الراح بك لمن استأ وحيت انت وعينك لانا
 وحيت انا فلا انت ولا عيني يا عبدي انا ربك وانت
 عبدي انا وربوبيتي مربوطة بعبوديتك ظهورا وعبوديتك
 متعلقة بربوبيتي شهودا ووجودا فقلت له يا رب
 ما وصف ربوبيتك فقال هي تحقيق بقاي في فناك
 وتثبيت ظهوري في خفاك ولا بد من خفاك وخفاك
 واعتبار نسبة سببا دقي في كوكبك فقلت له ما عبوديتي
 فقال هي انت بلا انت وانا بلا انا فاني انا في انا في انا في الحق
 وانا في وجودك عين الباطل فتعق ولا تكن باطل

الفصل الحادي عشر قال لي

ربي انت سمي الذي اصغره في نفسي وانا سمي الذي تصغر في
 في نفسك والذي في النفس له صور كثيرة اظلم بها وانت
 في نفسك فانت كل ما في نفسي وانا كل ما في نفسك والمقصود
 انت عندك والمقصود انا عندك شعر قال لي انت في نفسي
 عين علمي بنفسي وانا في نفسك عين علمك بنفسي وانا انا
 وما انت انت فانظر في نفسك وهو عين نظري في نفسي
 واذا انظرت في نفسك توني وهو عين نظري في نفسي ورويتك
 وانت العدم وانا الوجود وانت المععدم في الوجود لا المععدم
 في الوجود لان الوجود هو انا عندك والموجود هو انا عندك

كثيرة تظلم بها في نفسي

والتصور

Copyrighted by University